

مصدر» تعزّز حضورها العالمي في الطاقة المتجددة والاستدامة 2023«





واصلت شركة «أبوظبي لطاقة المستقبل» «مصدر» مسيرة الإنجازات والنجاحات خلال عام 2023 مرسخة دورها شركة وطنية وعالمية بقطاع الطاقة النظيفة ومساهمتها في دعم توجهات دولة الإمارات وتطبيق رؤيتها الثاقبة في تعزيز مزيج الطاقة وتفعيل العمل المناخي العالمي ودفع جهود التحول في قطاع الطاقة.

وعززت «مصدر» بدعم وتوجيهات القيادة وبإشراف مباشر من قبل الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة

والتكنولوجيا المتقدمة رئيس مؤتمر الأطراف «كوب 28» رئيس مجلس إدارة «مصدر»، خلال هذا العام مشاريعها وأنشطتها ودورها البارز في تطوير ونشر تقنيات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر لمواجهة تحديات الاستدامة العالمية، وأسهمت بشكل فاعل في فعاليات المؤتمر الذي استضافته الإمارات 2023، تزامناً مع «عام الاستدامة».

وعززت «مصدر» خلال عام 2023 حضورها العالمي في مجال الطاقة النظيفة من خلال تطوير العديد من المشاريع المهمة وإبرام مجموعة من الاتفاقات البارزة التي ترسّخ مكانة الشركة بصفتها لاعباً رئيسياً في قطاع الطاقة المتجددة العالمي وستواصل توسيع أنشطتها ومشاريعها لتحقيق أهدافها المتمثلة في إنتاج 100 جيجاواط من الطاقة النظيفة بحلول عام 2030 ومليون طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً، وبما يتماشى مع أهداف «كوب 28» لمضاعفة إنتاج الطاقة المتجددة 3 مرات 2030.

• مشاركة مثمرة

حققت مشاركة «مصدر» في «كوب 28» أهدافها من خلال التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاستراتيجية التي تدعم خطط الشركة التنموية وترسّخ دورها بصفتها مساهماً رئيسياً في نشر حلول الطاقة المتجددة وأحدث تقنياتها على مستوى المنطقة والعالم. وعقدت «مصدر» خلال المؤتمر دورة خاصة من أسبوع أبوظبي للاستدامة جمعت نخبة من قادة الفكر والقطاعات والخبراء لمناقشة سبل تعزيز الاستدامة ومواجهة مشكلة التغير المناخي.

وتضمنت فعاليات الأسبوع إقامة قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة، التي شهدت مشاركة شخصيات رفيعة المستوى، وناقشت 3 محاور استراتيجية رئيسية هي «توفير أدوات التمويل لتعزيز الاقتصاد الأخضر»، و«تحقيق انتقال عادل في «قطاع الطاقة»، و«تعزيز الاستدامة ضمن قطاعات الأعمال».

واستضافت منصة «السيدات للاستدامة والبيئة والطاقة المتجددة» الدورة الأولى من قمة القيادات النسائية العربية بالتعاون مع رئاسة «كوب 28»، حيث جرت مناقشة الصلة بين الموازنة بين الجنسين والعمل المناخي.

في حين استضافت منصة «شباب من أجل الاستدامة» خلال «كوب 28» منتدى شباب من أجل الاستدامة الذي أسهم في توفير مساحة للشباب للمشاركة في نقاشات مثمرة والتعبير عن آرائهم ومناقشة أفكارهم.

• اتفاقية 20

وخلال مؤتمر «كوب 28»، أعلنت شركة «مصدر» توقيع أكثر من 20 اتفاقية مع شركات محلية وإقليمية وعالمية تضمنت شراكات مهمة في مجالات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، وشملت هذه الشراكات اتفاقية تتضمن وضع خارطة طريق لتطوير مشاريع طاقة نظيفة بقدرة 10 جيجاواط في ماليزيا.

وأعلنت «مصدر» خططها لتطوير مشاريع طاقة متجددة بقدرة 10 جيجاواط في 6 دول في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ما يمثل توسعاً متسارعاً في أنشطة الشركة الإماراتية في مجال الطاقة النظيفة، ويدعم جهود التحول نحو الطاقة النظيفة في جميع أنحاء القارة.

ووقعت «مصدر» اتفاقية مع «آر دبليو إي» الألمانية في مجال الطاقة المتجددة للاستثمار في مشروع بقيمة 11 مليار جنيه إسترليني ويتضمن استحواذ «مصدر» على حصة 49 % من مشروع محطات «دوغر بانك ساوث» لطاقة الرياح

بقدره 3 جيجاواط والتابع لشركة «آر دبليو اي». ووقّعت «مصدر» و«إيبردرولا»، اتفاقية شراكة استراتيجية بقيمة 15 مليار يورو لاستكشاف فرص التطوير المشترك لمشاريع لطاقة الرياح البحرية والهيدروجين الأخضر في عدد من أبرز الدول في هذا القطاع كألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية

وأعلنت «مصدر» ومجموعة بيئة وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة عن عزم التحالف الثلاثي تحويل مكب النفايات بمنطقة «الصجعة» في إمارة الشارقة ولأول مرة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى محطة للطاقة الشمسية. بقدره إنتاجية تبلغ 120 ميجاواط

ووقّعت «مصدر» خلال مؤتمر الأطراف عدة اتفاقيات لتطوير مشاريع في مجال الهيدروجين الأخضر، منها اتفاقية مع شركة «فيربوند» للهيدروجين الأخضر لاستكشاف فرص تطوير محطة للهيدروجين الأخضر في إسبانيا، وأخرى مع «أو أم في»، الشركة المتكاملة للطاقة والنفط والمواد الخام والمواد الكيميائية، لاستكشاف فرص التعاون في إنتاج «الهيدروجين الأخضر لإزالة الكربون من العمليات الصناعية في مصافي «أو أم في»

• مشاريع بارزة

وشهد عام 2023 إنجازات نوعية في مسيرة الشركة، تمثلت في تدشين مشاريع ضخمة من أبرزها محطة الظفرة للطاقة الشمسية الكهروضوئية بقدره 2 جيجاواط، التي قام بتدشينها سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، نائب حاكم إمارة أبوظبي، خلال شهر نوفمبر الماضي. وتعد الظفرة أكبر محطة طاقة شمسية في موقع واحد على مستوى العالم، وتمثل إنجازاً جديداً لدولة الإمارات التي أصبحت في أقل من 15 عاماً من الدول الرائدة عالمياً في مجال الطاقة الشمسية، فهي تحتل المرتبة الثانية عالمياً من حيث نصيب الفرد من استهلاك الطاقة الشمسية

وقد بدأت رحلة الطاقة المتجددة في الدولة منذ عام 2009 مع تدشين «مصدر» أول مشاريعها بقدره إنتاجية بلغت 10 ميجاواط، وصولاً إلى تدشين محطة الظفرة بقدره 2 جيجاواط، أي أكثر بمقدار 200 ضعف

وتضم المحطة قرابة 4 ملايين لوح شمسي ثنائي الوجه، وهي تقنية مبتكرة تتيح إنتاج طاقة كهربائية بكفاءة أكبر عبر التقاط الإشعاع الشمسي بواسطة وجهي الألواح الشمسية الأمامي والخلفي. وقامت بتطوير مشروع محطة الظفرة شركة «مصدر» إلى جانب شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة)، وشركة «اي دي إف رينوبلز»، وشركة «جينكو باور»، بالتعاون مع شركة مياه وكهرباء الإمارات

• برنامج طاقة الرياح

ودشن سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، برنامج الإمارات لطاقة الرياح خلال شهر أكتوبر الماضي، ويعد البرنامج، الأول من نوعه في دولة الإمارات، والذي تم تكليف شركة «مصدر» بتنفيذه بقدره إنتاجية 103.5 ميجاواط

ويعتمد البرنامج على أحدث التقنيات المتطورة والمبتكرة التي تتناسب مع سرعة الرياح المنخفضة، وقد تم تطويره وفقاً لأحدث الابتكارات في علوم المواد والتحرك الهوائي. ويسهم المشروع في إضافة إمدادات مشاريع طاقة الرياح بكلفة مناسبة لأول مرة إلى شبكة الكهرباء المحلية، ما يُعزّز مزيج الطاقة الوطني ويدعم جهود انتقال وتحول الطاقة، ويمهد الطريق نحو المزيد من المشاريع الواعدة

ويوفّر برنامج الإمارات لطاقة الرياح، الكهرباء لأكثر من 23,000 منزل ويسهم في تفادي انبعاث 120,000 طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل إزاحة 26 ألف سيارة من الطرقات سنوياً

• محطة بينونة الشمسية

وأعلنت «مصدر» في شهر فبراير الماضي، التدشين الرسمي لمحطة بينونة للطاقة الشمسية التي تبلغ قدرتها الإنتاجية 200 ميغاواط، وهي أكبر مشروع من نوعه في المملكة الأردنية الهاشمية. وتم تطوير محطة بينونة للطاقة الشمسية من خلال اتفاقية شراء الطاقة بين «مصدر» وشركة الكهرباء الوطنية الأردنية، وتنتج المحطة أكثر من 560 جيغاواط/ساعة من الطاقة سنوياً، ما يكفي لتزويد 160 ألف منزل بالطاقة. كما تسهم المحطة في تفادي انبعاث 360 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، أي ما يعادل إزالة ما يقرب من 80 ألف سيارة من الطرقات

وشهد عام 2023 تدشين محطة «كاراداغ» للطاقة الشمسية التي طورتها شركة «مصدر» في أذربيجان بقدرة 230 ميغاواط، والتي تعد أكبر محطة من نوعها قيد التشغيل على مستوى المنطقة، وأول مشروع طاقة شمسية مستقل قائم على الاستثمار الأجنبي في أذربيجان.

وخلال شهر نوفمبر، دشنت «مصدر»، وشركة «بي إل إن نوسانتارا باور» التابعة لشركة الكهرباء الحكومية في إندونيسيا، محطة «شيراتا» للطاقة الشمسية الكهروضوئية العائمة بقدرة 145 ميغاواط في إندونيسيا، والتي تعد أكبر محطة من نوعها في جنوب شرق آسيا.

وتعد محطة «شيراتا» أول مشروع للطاقة الشمسية الكهروضوئية العائمة تطوره شركة «مصدر» وأول مشروع طاقة متجددة للشركة في منطقة جنوب شرق آسيا. وقد تم بناء المحطة على موقع يمتد على مساحة 250 هكتاراً على سطح مياه سد «شيراتا» الواقع في مقاطعة جاوة الغربية. وستسهم المحطة في تزويد 50 ألف منزل بالكهرباء وتفاذي انبعاث 214 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون

وفي أواخر ديسمبر، شهد شوكت ميرضياف رئيس جمهورية أوزبكستان، ربط 4 مشاريع بقدرة إجمالية تبلغ 1.4 جيغاواط تابعة لشركة شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» بالشبكة الوطنية لأوزبكستان. وتشمل المشاريع التي تم ربطها بالشبكة، محطة زارافشان لطاقة الرياح التي تعد حالياً أكبر مشروع من نوعه في منطقة آسيا الوسطى، وثلاث محطات طاقة شمسية تقع في جيزاخ وسمرقند وشير آباد، وهو أكبر برنامج طاقة شمسية في المنطقة

وعلى هامش مراسم الربط، وقعت «مصدر» اتفاقية تنفيذ جديدة مع كل من وزارة الطاقة، ووزارة الاستثمار والصناعة والتجارة في جمهورية أوزبكستان لتطوير مشروع محطة طاقة الرياح بقدرة 2 جيغاواط، والتي ستكون عند اكتمالها أكبر محطة طاقة الرياح في آسيا الوسطى

وتشمل الاتفاقية أيضاً نشر نظم بطاريات لتخزين الطاقة بسعة 1150 ميغاواط ساعي ضمن خمسة مشاريع قائمة لشركة «مصدر» في الدولة. وبموجب الاتفاقية يصل إجمالي استثمارات «مصدر» في أوزبكستان إلى نحو 4 مليارات دولار.

• شراكات مهمة

أعلنت «مصدر» خلال عام 2023 العديد من الاتفاقيات والشراكات المهمة التي تواصل من خلالها مسيرتها الناجحة في قطاع الطاقة المتجددة وتعزز عبرها أنشطتها ومشاريعها في مختلف أنحاء العالم، فقد شهد هذا العام توقيع اتفاقية «شراء الطاقة» و«المساهمين» بين هيئة كهرباء ومياه دبي وشركة «مصدر»، لإنشاء وتشغيل مشروع المرحلة السادسة من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية، حيث تبلغ القدرة الإنتاجية للمشروع 1800 ميغاواط وبكلفة تصل إلى 5.51 مليار درهم.

ووقعت كل من شركة «مصدر»، وشركة «إي دي إف رينوبلز»، و«شركة نسما» السعودية، اتفاقية شراء طاقة مع الشركة السعودية لشراء الطاقة، يقوم بموجبها ائتلاف الشركات الثلاث بتطوير محطة الحناكية للطاقة الشمسية بقدرة 1100 ميغاواط في المملكة العربية السعودية، والتي ستوفر عند اكتمالها الطاقة لأكثر من 190 ألف منزل، وتسهم في تفادي إطلاق أكثر من 1.8 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً.

ووقعت اتفاقية مع «هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة» في جمهورية مصر العربية، لتوفير قطعة أرض مخصصة لإنشاء مشروع محطة طاقة الرياح بقدرة إنتاجية تبلغ 10 جيجاواط بكلفة استثمارية تتجاوز الـ 10 مليارات دولار، والذي سيشكل عند اكتماله إحدى أكبر محطات طاقة الرياح في العالم. وتم توقيع مذكرة تفاهم مع «بوينغ»، بهدف دعم تنمية قطاع وقود الطيران المستدام في دولة الإمارات والعالم، ما يسهم في تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الحياد المناخي لقطاع الطيران التجاري بحلول عام 2050.

ووقعت «مصدر» اتفاقية مع وزارة الطاقة والموارد المائية في طاجيكستان لاستكشاف فرص تطوير مشاريع طاقة نظيفة بقدرة إجمالية تبلغ 500 ميغاواط على أقل تقدير، وتشمل مشاريع طاقة شمسية عائمة، وطاقة كهرومائية، في طاجيكستان التي تعتبر دولة غير ساحلية وغنية بالموارد المائية. وكذلك اتفاقية مع شركة «بي إل إن نوسانتارا باور» لتطوير المرحلة الثانية من مشروع محطة «شيراتا» للطاقة الشمسية الكهروضوئية العائمة بقدرة تصل إلى 500 ميغاواط، ما يشكل توسعة رئيسية لأكبر محطة من نوعها في جنوب شرق آسيا.

وشملت اتفاقات عام 2023 أيضاً توقيع مذكرة تفاهم مع شركة «سيتاغلوبال بيرهاد»، للتعاون في تطوير مشاريع طاقة متجددة تشمل طاقة الشمس والرياح ونظم بطاريات تخزين الطاقة وغيرها من تقنيات الطاقة المتجددة في ماليزيا.

ومذكرة تفاهم مع صندوق «إفريقيا 50» لتحديد وتسريع وتوسيع نطاق مشاريع الطاقة النظيفة في مجمل القارة الإفريقية. كما تم توقيع اتفاقية تعاون مع مجموعة ميتسوبيشي للكيماويات وشركة النفط اليابانية «إنبكس»، لبحث تأسيس مشروع في أبوظبي لإنتاج البولي بروبيلين على نطاق تجاري باستخدام الهيدروجين الأخضر وغاز ثاني أكسيد الكربون، حيث سيتم تحويلهما إلى ميثان أخضر والذي سيتم تحويله بعد ذلك إلى مادتي البروبيلين والبولي بروبيلين.

ووقعت اتفاقية مع وزارة الطاقة وشركة إدارة صندوق الاستثمار والتطوير في جمهورية كازاخستان، وشركة «سامروك كازانيا»، المساهمة في صندوق الثروة السيادي الكازاخستاني، لوضع خريطة طريق لتطوير محطة طاقة رياح بقدرة إنتاجية تبلغ 1 جيجاواط مزودة بنظام بطاريات لتخزين الطاقة في كازاخستان.

ووقعت الشركة اتفاقية مع وزارة المناجم والبتترول والطاقة في جمهورية ساحل العاج، لاستكشاف سبل تطوير محطة طاقة شمسية بقدرة إنتاجية تصل إلى 70 ميغاواط.

وفي مجال الاستثمار، أصبحت «مصدر» أكبر مشغل لمشاريع الطاقة المتجددة في إفريقيا بعد أن استحوذت «انفينيتي باور» التابعة لمصدر على «ليكيلا باور»، أكبر شركة متخصصة في إنتاج الطاقة المتجددة في إفريقيا، وذلك في شهر مارس 2023. وتدير «ليكيلا باور» حالياً محطة مشاريع لطاقة الرياح بقدرة إنتاجية تبلغ 1 جيجاواط، وتوزع بشكل رئيسي بين كل من مصر والسنگال وجنوب إفريقيا. كما يشمل الاستحواذ مشاريع شركة «ليكيلا باور» الجديدة قيد التطوير بقدرة إجمالية تبلغ 1.8 جيجاواط.

وأعلنت «مصدر» خلال شهر فبراير الماضي، دخولها قطاع الطاقة الحرارية الأرضية من خلال استثمار استراتيجي في شركة «برتامينا جيوتيرمال إنرجي»، إحدى أكبر شركات الطاقة الحرارية الأرضية في العالم. ويمثل هذا الاستثمار دخول «مصدر» إلى قطاع الطاقة الحرارية الأرضية، وذلك ضمن ثاني أكبر سوق للطاقة الحرارية الأرضية في العالم. كما شهد عام 2023، استكمال شركة «مصدر»، الإصدار الأول لسندات خضراء غير مضمونة بقيمة 750 مليون دولار بأجل عشرة أعوام.

وشهدت عمليات الاكتتاب مستويات قياسية بلغت أكثر من خمسة أضعاف القيمة المستهدفة، ولاقت هذه السندات اهتماماً كبيراً واستثنائياً من الجهات الاستثمارية الإقليمية والدولية.

• جوائز وتكريمات

صنّفت مجلة «فوربس» «مصدر» عام 2023، شركة رائدة في مجال الاستدامة وذلك عن فئة الخدمات البيئية لعام 2023. وحصلت على جائزة «آسيا للطاقة» للعام الثاني على التوالي.

ونالت الشركة جائزة «المستثمر المؤثر لهذا العام» لإنجازاتها في مجال الهيدروجين الأخضر في مؤتمر الاستثمار في الهيدروجين الأخضر 2023 في لندن.

وتم تكريم «مصدر» في حفل توزيع الجائزة العربية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات 2023؛ حيث حصلت الشركة على جائزة الوصيف الثاني ضمن فئة قطاع الطاقة وذلك عن مبادراتها ومساهماتها في مجال الاستدامة ودعم تنمية المجتمع.

ونال محمد جميل الرمحي الرئيس التنفيذي لـ«مصدر»، درجة «الزمالة الفخرية» المرموقة من معهد الطاقة، وهو هيئة عضوية مهنية مقرها المملكة المتحدة وتختص بمجال الطاقة، وذلك تقديراً لدوره القيادي البارز في مجالات الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة.

وحصل الرمحي على جائزة «الإنجاز القيادي في مجال الطاقة الشمسية» من جمعية الشرق الأوسط لصناعة الطاقة الشمسية.

واختيرت المهندسة فاطمة السويدي، رئيس مكتب «مصدر» في إندونيسيا ضمن أفضل 10 نساء بارزات في مجال «الطاقة الخضراء من إنرجي بوكس».

وحصدت مشاريع «مصدر» جوائز عدة خلال 2023، منها حصول محطة شيراتا العائمة، الأولى في إندونيسيا والأكبر «في جنوب شرق آسيا، على جائزة أفضل مشروع للطاقة الشمسية ضمن جوائز «آسيا للطاقة».

وحصلت محطة «شعب الإمارات» في سيوة على جائزة «أفضل مبادرة للطاقة لهذا العام» في حفل توزيع جوائز للاستثمار الإفريقي في مؤتمر «كوب 28» ونال مشروع محطة «زارافشون» لطاقة الرياح الذي تطوره «مصدر» NDC (في أوزباكستان على جائزة «صفقة العام في آسيا الوسطى»). (وام

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.